السعودية اخبرت تشيني انها ستتدخل في العراق لحماية السنة من الميليشيات

رحيل تركي الفيصل من واشنطن له علاقة بالمنافسة مع الامير بندر.. والسفير فصل عبيد قبل سفره بسبب مقاله

لندن ـ «القدس العربي»:

اخبرت المملكة العربية السعودية الادارة الامريكية انها قد تقدم دعما للعرب السنة في العراق في اي حرب طائفية مع العرب الشيعة في حالة اندلاعها فيما لو قررت الادارة الامريكية سحب قواتها.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤولين ودبلوماسيين عرب قولهم ان الملك عبدالله مرر الرسالة السعودية الى نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني الذي زار الرياض الشهر الماضي.

وعبر الملك عبدالله عن معارضته الشديدة لاية محادثات تجريها واشنطن مع ايران، وبالمقابل دعا العاهل السعودي امريكا لاستثمار جهود اكبر في حل الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

واشارت الصحيفة الى ان الطلب السعودي يعكس خوفا من الدول العربية المقربة من واشنطن من تصاعد دور وتأثير ايران في العراق، وكان العاهل الاردني الملك عبدالله قد عبر عن قلق واهتمام من الدور الايراني المتزايد في العراق، وعن تسيد الشيعة للحكومة العراقية والخشية من ان تستخدم الحكومة العراقية قواتها لقمع السنة.

وبحسب مسؤول امريكي فان اجراءات المراجعة التي تقوم بها الادارة لسياستها في العراق تدخل في حيثياتها الطرق التي يمكن من خلالها ادخال وتشجيع العرب السنة المعتدلين مع جماعات المركز الشيعية العملية السياسية ودعم حكومة المالكي في محاولة لعزله عن تأثير مقتدى الصدر.

واكدت المصادر ان السعوديين عارضوا بشدة الانسحاب الامريكي من العراق، خوفا من تعرض السنة العرب لمذبحة. وقالت الصحيفة ان هذه المخاوف بدت اكثر حدة في ضوء تصاعد المطالب داخل الكونغرس وفي الادارة الامريكية لتخفيض اعداد الجنود الامريكيين في العراق وفتح حوار مباشر مع ايران، وهو ما دعا اليه تقرير بيكر ـ هاميلتون.

ويعتقد دبلوماسي عربي ان النقاش ما زال نظريا ولكن في حالة تدهور الوضع في العراق وتحوله لعملية تطهير عرقي فان الدول العربية، السعودية تحديدا ستجد نفسها مدفوعة لدخول الحرب في العراق.

وتعمل ادارة بوش على تطوير الية لتشكيل تحالف من الدول العربية التي تسميها معتدلة وحكومة شيعية معتدلة في العراق من اجل الوقوف ضد سورية وايران والارهابيين الذين تمثلهم القاعدة.

وحتى الان امتنعت الحكومة السعودية بعدم تقديم اي دعم للجماعات السنية وذلك حسب تعهدها لامريكا، ولكن هذا التعهد فقط يظل ساري المفعول في حالة بقاء القوات الامريكية في العراق.. ومن المخاوف التي منعت السعودية من دعم الجماعات المسلحة في العراق هي ارتباط بعضها بتنظيم القاعدة الذي يخوض حربا ضد النظام السعودي ايضا، ولكن اندلاع حرب طائفية قد يدفع السعودية لدعم مشايخ العشائر والقبائل السنية.

وكشفت الصحيفة ان تركي الفيصل ـ السفير السعودي في واشنطن قد اخبر فريق عمله بأنه سيستقيل من منصبه، وقالت صحيفة «واشنطن بوست» انه غادر واشنطن بعدما اخبر وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس باستقالته وسيعود بعد العيد وانتهاء موسم الحج لوداع رسمي لفريقه، وهناك شائعات من قرب توليه منصب وزير الخارجية خلفا لشقيقه سعود الفيصل الذي اعتلت صحته.

وقالت «نيويورك تايمز» ان تركي الفيصل فصل نواف عبيد، الذي عمل مستشارا لشؤون الامن في السفارة بعد ان كتب مقالا في صفحة الرأي بصحيفة «واشنطن بوست» الشهر الماضي عندما اشار الى ان احد اهم اثار انسحاب امريكي من العراق سيكون تدخلا سعوديا واسعا لمنع الميليشيات الشيعية من ارتكاب مذابح ضد السنة.

كما اقترح عبيد في مقاله الذي اثار ضجة وادى بالسفارة لاصدار تصريح اكدت فيه ان المقال لا يعبر الا عن وجهة نظر كاتبه، حيث اقترح عبيد ان السعودية قد تفكر بخفض سعر النفط وهي الخطوة التي قد تكون مدمرة لايران التي تواجه امكانية حظر اقتصادي عليها.

صورة من الارشيف للرئيس الامريكي جورج بوش والعاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز في واشنطن

وكان هذا المقال كفيلا بانهاء عقد عبيد مع السفارة السعودية، على الرغم من ان المقال كان يعكس وجهة نظر الحكومة السعودية بحسب مصدر دبلوماسي مطلع، كما عكس تصريحات سابقة للامير تركي الذي اكد على ان السعودية لا تريد عراقا منقسما بناء على الخطوط الاثنية.

وعن استقالة الامير تركي قالت انه قدم الاستقالة قبل اشهر الا انها رفضت مما يعكس عدم رضا داخل الحكومة السعودية، وربطت الاستقالة بتدهور صحة الامير سعود وزوجته ورغبة الامير سعود الذي يعتبر اقدم وزير خارجية في العالم التقاعد عن العمل السياسي.

ويرى مستشار سابق للامير تركي ان الاخير سارع في تقديم استقالته لاعتقاده بقيام العاهل السعودي بعملية تعديل للحكومة، كما كشف عن وجود تنافس بينه وبين الامير بندر الذي عمل سفيرا في واشنطن لاكثر من عشرين عاما، وله علاقات واسعة مع الادارة الامريكية، كما يعتقد انه من المرشحين الاقوياء لتسلم منصب وزير الخارجية، ويتولى الامير بندر الان منصب مسؤول الامن القومي.

وكانت السفارة قد تحدثت عن صدور اعلان رسمي عن استقالة الامير تركي الا ان هذا لم يحدث بعد. وكان عدد من العلماء السعوديين قد طالبوا بدعم اهل السنة بكل الاساليب والوقوف مباشرة ضد الذين وصفوا بيانا وقع عليه الشيخ سفر الحوالي بالرافضة، والشيخ ناصر بن سليمان العمر. وتحدثوا عن ضرورة توعية عموم المسلمين بخطر الرافضة.

ولا تزال التساؤلات حول رحيل الفيصل تثار من قبل المحللين والسفراء. ويقول عاملون في السفارة ان الامير تركي اخبرهم بأنه يريد قضاء وقت اكبر مع عائلته، ولهذا عزوا رحيله لاسباب خاصة، لكن تأخر الاعلان عن رحيله دفع بالكثيرين للتساؤل، والتكهن، فقد قال بعضهم ان الامر لا يعدو ان يكون رسالة من السعودية لامريكا عن غضبها من استراتيجيتها في العراق.

خامنئي: طهران ستحقق مزيدا من التقدم في المجال النووي

خلاف أمريكي روسي يؤدي الى الغاء اجتماع بشأن ايران وبليكس يدعو لاعطاء طهران ضمانات امنية للخروج من الازمة النووية

■ الامم المتحدة ـ برلين ـ لاهاي ـ طهران ـ رويترز ـ اف ب: لم تجر محادثات مقررة في الامم المتحدة الثلاثاء بشأن طموحات ايران النووية بعد ان اختلف دبلوماسيون من الولايات المتحدة وروسيا حول مسألة تخص روسيا البيضاء.

وخلال جلسة مغلقة لمجلس الامن التابع للامم المتحدة بشأن لبنان وساحل العاج اثار المندوب الامريكي وليام بريتيكيك مسألة اضراب سياسي معارض مسجون في روسيا البيضاء عن الطعام.

وقال دبلوماسيون أمريكيون ودبلوماسيون اخرون حضروا الجلسة انه طالب زملاءه بمراقبة اداء حكومة روسيا البيضاء الذي ينقصه حرية التعبير. ورد السفير الروسي لدى الامم المتحدة فيتالي تشوركين قائلا ان القضية لا علاقة لها بعمل مجلس الامن ونقل عنه مبعوثون قوله في سخرية ان أي شيء يمكن أن يثار في اجتماع مجلس الامن بما في ذلك «رقائق الحبوب المجففة» في اشارة الى افطار تقليدي في الولايات المتحدة. وقال المندوب البريطاني في المنظمة الدولية ايمري جون باري «اختيار الوقت لم يكن مناسبا من جانب الولايات المتحدة».

وقال وانغ غوانغيا مندوب الصين للصحافيين انه شكا من ارجاء موعد الجلسة المقررة لمناقشة قرار يفرض عقوبات على ايران ثلاث مرات. وكان وانج قد حضر للمشاركة في اجتماع منفصل بشأن ايران للدول الخمس دائمة العضوية في الامم المتحدة وهي الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا بالاضافة الى ألمانيا.

واستطرد وانغ «طالبت بقدر من الاحترام. ثم انضم زميلنا من روسيا وقال انه سيطلب تعليمات بشأن المسألة (روسيا البيضاء) ثم غادر الجميع».

وصرح دبلوماسيون روس بأن تشوركين شعر ان المحادثات بشأن ايران لن تكون بناءة بعد اثارة مسألة روسيا البيضاء في مجلس الامن. ويأمل الدبلوماسيون في تحديد موعد جديد لجلسة مجلس الامن على امل التوصل الى اتفاق قبل احتفالات عيد الميلاد.

ومن جهتها قالت المستشارة الالمانية انغيلا ميركل يوم الثلاثاء انه يجب على المجتمع الدولي ان يستخدم جميع الخيارات الدبلوماسية ومنها العقوبات لمنع ايران من الحصول على أسلحة نووية. وخلال مؤتمر صحافي مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود أولمرت قالت ميركل ان ذلك هو سبب قيام ألمانيا والدول الخمس الدائمة العضوية بمجلس الامن الدولي وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين بالعمل لاعداد قرار يفرض عقوبات على ايران.

وأضافت «يجب أن يكون جليا على نحو لا تخطئه العين لايران ان (امتلاك سلاح نووي) لن يكون مقبولا... ذلك هو السبب في أن الوقت قد حان ليس فقط للتفكير بشأن العقوبات وانما للعمل على فرضها».

وتسعى ألمانيا وفرنسا وبريطانيا التي تعرف باسم «الثلاثي الاوروبي» الى جانب الولايات المتحدة جاهدة لاقناع روسيا بالحاجة الى فرض عقوبات على ايران لرفضها الالتزام بمهلة حددها مجلس الامن انتهت في آب (اغسطس) لوقف تخصيب اليورانيوم. وأثنى سفير روسيا لدى الامم المتحدة يوم الاثنين على مسودة القرار الاخيرة التي أعدها الثلاثي الاوروبي غير أنه رفض فرض حظر للسفر على بعض المسؤولين الايرانيين وطلب تقليص خطط تجميد أصول ايرانية. وقال أولمرت في وقت لاحق للصحافيين انه ليس لديه ما يدعوه للاعتقاد بان روسيا تحاول افساد المفاوضات بشأن قرار مجلس الامن المتصل بايران. وقال ان الرئيس الروسي فلاديمير «بوتين ... جاد في معارضته اكتساب ايران قدرات نووية».

ورحب رئيس الوزراء الاسرائيلي بموقف ميركل بشأن البرنامج النووي الايراني وبرفضها لمؤتمر بشأن محارق النازي تنظمه الحكومة الايرانية في طهران. وقال أولمرت «سررت بالادانة الحادة والجلية (من جانب ميركل) لسياسات ايران.. وعلى رأسها المؤتمر المنعقد حاليا بشأن رفض المحرقة».

وقالت ميركل ان ألمانيا لن تقبل على الاطلاق التشكيك في المحرقة و«سنواجهه بكل السبل الممكنة».

ومن طهران اعلن المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية الايرانية آية الله علي خامنئي امس الاربعاء ان بلاده «ستحقق مزيدا من التقدم» في برنامجها النووي، وفق ما ذكر التلفزيون الرسمي الايراني.

واكد خامنئي ان الجمهورية الاسلامية «بلغت مستوى عاليا جدا» في التكنولوجيا النووية، مضيفا «بالطبع، ليست هذه نهاية الطريق والامة الايرانية ستحقق مزيدا من التقدم في هذا المجال».

كما دعا رئيس لجنة اسلحة الدمار الشامل هانس بليكس امس الاربعاء في لاهاي الى تقديم «ضمانات امنية» لايران كي يتم التوصل الى مخرج من الازمة الناجمة عن برنامجها النووي.

وخلال زيارة الى هولندا في اطار الدعوة الى نزع الاسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية كما جاء في تقرير هذه اللجنة المستقلة التي تتخذ من ستوكهولم مقرا لها لعام 2006، قال بليكس ان «ضمانات امنية» قد تؤدي الى ليونة في السياسة النووية الايرانية.

وقال «لتفادي قيام ايران بتخصيب اليورانيوم، ينبغي التساؤل عما يخيفها. (..) قد تكون ايران قلقة من هجوم امريكي».

روسيا تنتقد طهران لعقدها مؤتمرا يشكك بمحارق النازية

■ موسكو ـ رويترز: ضمت روسيا امس الاربعاء صوتها الى الاصوات الدولية التي وجهت انتقادات الى مؤتمر عقد في العاصمة الايرانية طهران تشكك في حدوث محارق لليهود في العهد النازي قائلة ان حقيقة تلك المأساة ينبغي ألا تتعرض للتشويه.

وكان المؤتمر الذي استغرق يومين أعرب عن تشككه فيما اذا كانت ألمانيا استخدمت غرف الغاز لقتل ستة ملايين يهودي خلال الحرب العالمية الثانية. ونددت الولايات المتحدة بالمؤتمر الذي حظي برعاية الحكومة الايرانية والذي اختتم أعماله أمس الثلاثاء قائلة انه يمثل «اهانة للمدنية».

وقالت وزارة الخارجية في بيان لها ان «موسكو تعارض أي تشويه للحقائق التاريخية أو اخفاء حقيقة الجرائم الوحشية التي ارتكبتها النازية وتغيير نتيجة نضال البشرية العسير ضد النازية».

وأضاف بيان وزارة الخارجية الروسية أن «روسيا تشاطر الجمعية العامة الالتزام الذي أبدته بعدم السماح بانكار محارق النازية». وقال البيان «ان هذا هو ما يقرر وجهة نظرنا حيال مؤتمر طهران».

وكانت روسيا التي تعمل على تعزيز علاقاتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية مع طهران أدانت في وقت سابق التصريحات التي أدلى بها مسؤولون ايرانيون أعربوا فيها عن تشككهم في حقيقة محارق النازية وعن نيتهم تدمير اسرائيل. وتشارك روسيا في الجهود الدولية الرامية للحيلولة دون حصول ايران على أسلحة نووية.

وتخامر الغرب شكوك أن ايران بدأت بالفعل في تنفيذ برنامجها النووي العسكري لكن طهران تنفي هذا.

خبراء: الخلافة الاسلامية حلم لا حقيقة

الرياض ـ من اندرو هاموند:

شكلت اقامة خلافة او امبراطورية اسلامية جزءا من رؤية تنظيم القاعدة للعالم.. وهي رؤية سببت فيما يبدو حالة من القلق لواشنطن. لكن خبراء يقولون انها ستظل مجرد حلم للمتشددين.

وكثيرا ما تحدث اسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة قبل اختبائه عام 2001 عن الاطاحة بحكام مسلمين يعتبر أنهم يدينون بالفضل للقوى الغربية وازالة الحدود بين الدول الحديثة لتوحيد كل المسلمين في ظل الخلافة.

والان يتحدث مقاتلو القاعدة عن اقامة خلافة في غرب العراق كما قال متشددون يطلقون على أنفسهم اسم تنظيم القاعدة في اليمن في الاونة الاخيرة ان هدفهم هو اقامة الخلافة.

وحذر الرئيس الامريكي جورج بوش منذ ايلول (سبتمبر) عدة مرات من أن تنظيم القاعدة يريد اقامة امبراطورية اسلامية متشددة تتسم بالعنف تتخذ من العراق قاعدة لها لتوحيد المسلمين تحت درع واحد.

كانت بغداد ذات يوم مركزا لامبراطورية اسلامية استمرت لاربعة قرون لكن خبراء يقولون ان احتمالات احياء المؤسسة الاسلامية القديمة بعيدة.

وقال المحلل السعودي فارس بن حزام الشامل هانس بليكس امس الاربعاء في لاهاي الى تقديم «ضمانات امنية» لايران كي يتم التوصل الى مخرج من الازمة الناجمة عن برنامجها النووي.

وخلال زيارة الى هولندا في اطار الدعوة الى نزع الاسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية كما جاء في تقرير هذه اللجنة المستقلة التي تتخذ من ستوكهولم مقرا لها لعام 2006، قال بليكس ان «ضمانات امنية» قد تؤدي الى ليونة في السياسة النووية الايرانية.

وقال «لتفادي قيام ايران بتخصيب اليورانيوم، ينبغي التساؤل عما يخيفها. (..) قد تكون ايران قلقة من هجوم امريكي».

وكان هذا المقال كفيلا بانهاء عقد عبيد مع السفارة السعودية، على الرغم من ان المقال كان يعكس وجهة نظر الحكومة السعودية بحسب مصدر دبلوماسي مطلع، كما عكس تصريحات سابقة للامير تركي الذي اكد على ان السعودية لا تريد عراقا منقسما بناء على الخطوط الاثنية.

وعن استقالة الامير تركي قالت انه قدم الاستقالة قبل اشهر الا انها رفضت مما يعكس عدم رضا داخل الحكومة السعودية، وربطت الاستقالة بتدهور صحة الامير سعود وزوجته ورغبة الامير سعود الذي يعتبر اقدم وزير خارجية في العالم التقاعد عن العمل السياسي.

ويرى مستشار سابق للامير تركي ان الاخير سارع في تقديم استقالته لاعتقاده بقيام العاهل السعودي بعملية تعديل للحكومة، كما كشف عن وجود تنافس بينه وبين الامير بندر الذي عمل سفيرا في واشنطن لاكثر من عشرين عاما، وله علاقات واسعة مع الادارة الامريكية، كما يعتقد انه من المرشحين الاقوياء لتسلم منصب وزير الخارجية، ويتولى الامير بندر الان منصب مسؤول الامن القومي.

وكانت السفارة قد تحدثت عن صدور اعلان رسمي عن استقالة الامير تركي الا ان هذا لم يحدث بعد. وكان عدد من العلماء السعوديين قد طالبوا بدعم اهل السنة بكل الاساليب والوقوف مباشرة ضد الذين وصفوا بيانا وقع عليه الشيخ سفر الحوالي بالرافضة، والشيخ ناصر بن سليمان العمر. وتحدثوا عن ضرورة توعية عموم المسلمين بخطر الرافضة.

ولا تزال التساؤلات حول رحيل الفيصل تثار من قبل المحللين والسفراء. ويقول عاملون في السفارة ان الامير تركي اخبرهم بأنه يريد قضاء وقت اكبر مع عائلته، ولهذا عزوا رحيله لاسباب خاصة، لكن تأخر الاعلان عن رحيله دفع بالكثيرين للتساؤل، والتكهن، فقد قال بعضهم ان الامر لا يعدو ان يكون رسالة من السعودية لامريكا عن غضبها من استراتيجيتها في العراق.

وتأخذ الخلافات الكثير من الاشكال المختلفة فيما مضى. ومع التطور على مدار الزمن بين الطوائف الاسلامية المتناحرة التي تولت الحكم في مناطق متنوعة كثيرا ما ادعى الخلفاء الانحدار من نسل الرسول لكنهم نادرا ما ارتدوا عباءة عالم الدين. فقد واجه الخليفة العباسي السني في بغداد دعاوى منافسة لقيادة جميع المسلمين من جانب خليفة (فاطمي) شيعي في القاهرة وخليفة سني من أسرة منافسة (بني أمية/) في اسبانيا المسلمة.

وقال المؤرخ اللبناني كمال صليبي ان المنطقة فشلت في التوحد تحت لواء القومية العربية بعد الحرب العالمية الثانية. وأضاف «لم تنجح (فكرة التوحيد) مع القومية العربية ونجاحها مع الوحدة الاسلامية أقل... احتمال أن تتخلى الدول عن سيادتها أصبح الان أبعد من اي وقت مضى».

غير أن كلمة خليفة ما زالت تستحضر صورا ايجابية في أذهان معظم المسلمين. وقالت الرشيد ان الكلمة تستخدم اكثر فاكثر في سياقات متنوعة للتدليل على نظام يتسم بالاستقامة الاخلاقية. وتستخدمها الطوائف المسلمة والنشطاء المعنيون بالسياسة على شبكة الانترنت. وتقول الرشيد «في ظل (وسائل) الاتصالات الجديدة هناك احياء لفكرة الخلافة لكن بمعنى مجتمع فعلي بلا حدود اقليمية» مشيرة الى مسلمي «الشتات» في اوروبا. ومضت تقول «اليوم في القرن الحادي والعشرين هذا حلم للنشطاء المسلمين».

ومن بين الجماعات السياسية التي أشارت الى الرغبة في اقامة خلافة في الاجزاء المسلمة من أراضي بلادها الحركة الاسلامية في الصومال وجماعة العدل والاحسان وهي جماعة المعارضة الرئيسية في المغرب والمتشددون الاسلاميون في اسيا الوسطى. اما الزعيم الروحي لمسلمي نيجيريا البالغ عددهم 70 مليون نسمة فيطلق عليه أتباعه لقب الخليفة ويشار الى المنطقة المسلمة من البلاد باسم خلافة سوكوتو.

كما يحلم تنظيم الجماعة الاسلامية اكبر تنظيم متشدد في جنوب شرق اسيا باقامة دولة اسلامية في أنحاء المنطقة ربما باستخدام اسم «خلافة».

لكن في العالم العربي اثرت جماعة الاخوان المسلمين في مصر الا تركز جهودها على هدف الخلافة بالرغم من أن علماء أشاروا كثيرا الى أن الجماعة العربية الاسلامية نشأت وتطورت ربما لتلبي احتياجا نفسيا معينا بعد أربع سنوات فقط من الغاء الخلافة في اسطنبول.

وصورت الامبراطورية العثمانية نفسها في صورة وريث الخلافات الاولى التي تمركزت في دمشق وبغداد والقاهرة الى أن أنهى المؤسس العلماني لتركيا مصطفى كمال اتاتورك رسميا هذه الخلافة عام 1924 وهو الامر الذي اعتبره المسلمون مؤامرة بريطانية امبريالية.

وقال اسعد ابو خليل وهو لبناني يقوم بتدريس السياسة في جامعة ولاية كاليفورنيا «بالنسبة لمعظم الاحزاب السياسية التي تتبع الاسلام السياسي سواء من التيار السائد او من التيار الاقل درجة منه فان حدود الدولة المعاصرة تم قبولها».

وأضاف «ليس هناك اي مصداقية على الاطلاق لفكرة ان السعي الى الخلافة هو الهدف الاكبر للحركة الاسلامية في المنطقة».

(رويترز)

الاصلاحيون والمحافظون يطمحون الى الفوز ببلدية طهران استعدادا للانتخابات المقبلة

طهران ـ من سيافوش قاضي:

يرى كل من الاصلاحيين والمحافظين الايرانيين في انتخابات بلدية بطهران الجمعة مفتاح الفوز بالانتخابات التشريعية والرئاسية المقبلة.

ويقول المحلل سعيد ليلاز لوكالة فرانس برس ان «الاصلاحيين خسروا السلطة حين خسروا طهران. واليوم يحاولون استرجاعها».

وطلب المرشد الاعلى للجمهورية الايرانية اية الله علي خامنئي امس الاربعاء من الناخبين الايرانيين التوجه بكثافة الى صناديق الاقتراع الجمعة لاختيار اعضاء المجالس البلدية ومجلس الخبراء.

وآمل المرشد بحسب تصريحات بثها التلفزيون الرسمي ان يشارك الناخبين في الانتخابات «بتصميم وحماسة كبيرين (...) ليثبتوا للعالم عزة ايران في هذا التحدي الثوري الجديد».

وشدد خصوصا على اهمية مجلس الخبراء الهيئة المكلفة اختيار والاشراف على انشطة المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية وحتى اقصائه.

وقال آية الله علي خامنئي ان «انتخاب مجلس الخبراء يعتبر من اهم الانتخابات في البلاد» طالبا من الشعب التصويت «لمرشحين شرفاء اهل بالثقة وسليمي النيات».

وقد شكلت ابرز الاحزاب الاصلاحية لائحة موحدة في محاولة لاسترجاع السيطرة على المجلس البلدي للعاصمة بعد ان خسرته منذ اربع سنوات وللعودة الى مقدمة الساحة السياسية بعد سلسلة من الاخفاقات الانتخابية.

ويقول المحلل المحافظ امير محبيان الذي يدير وكالة انباء «آريانيوز» الصغيرة ان «الانتخابات (البلدية) في طهران تكتسب رمزية، فالفوز ببلدية العاصمة يعتبر عادة بمثابة الفوز على المستوى الوطني».

ويقول ليلاز «من المستحيل عمليا اجراء توقعات، فالنتائج مرتبطة بنسبة المشاركة، وحتى الساعة لم يلاحظ اي حماس حقيقي. ويأمل الاصلاحيون ادخال اربع الى خمس شخصيات الى مجلس طهران البلدي».

ويضيف محبيان ان هذه الانتخابات «مهمة بالنسبة للاصلاحيين لانهم سيتحققون من امكانية مناصريهم على التحرك».

وكان الاصلاحيون فازوا عام 1999 بالمقاعد الـ 15 للمجلس البلدي بطهران، لكن الخلافات في ما بينهم جعلت مناصريهم يفقدون الاهتمام بعملهم، ما سمح للمحافظين بالفوز بجميع المقاعد عام 2003.

وحين عين محمود احمدي نجاد رئيسا للبلدية، قام باستخدام هذا المنصب للتعريف عن نفسه على المستوى الوطني، من خلال توزيع مساعدات كبيرة للمتزوجين حديثا واموالا للشباب في الاحياء الفقيرة وبطاقات للنقل العام للمسنين وكذلك قسائم شراء للمعلمين.

وساهمت هذه الخطوات في تعزيز شعبيته وحملته الانتخابية بين الطبقات الفقيرة.

وبالاضافة الى الاصلاحيين، يتحضر عمدة طهران الحالي المحافظ المعتدل محمد باقر قاليباف للترشح للانتخابات الرئاسية من خلال ابراز قدرته على ادارة مختلف الملفات.

وقد تقدم اصدقاؤه السياسيون بلائحتهم الخاصة حتى لو كانوا ينفون علنا اي خلاف مع مناصري احمدي نجاد.

ويقول سعيد ليلاز ان «منصب قاليباف ليس مهددا حقا، لكن اصدقاءه يريدون تعزيز قاعدته تحسبا للانتخابات الرئاسية المقبلة».

وفي الآونة الاخيرة، صرحت معصومة ابتكار وهي مرشحة اصلاحية ونائبة الرئيس السابقة للشؤون البيئية ان «رؤساء بلدية طهران اما يصبحون رؤساء او سجناء»، في اشارة الى عمدة طهران السابق غلام حسين كرباستشي الذي سجن بتهمة الفساد اواخر التسعينات.

ويقول ليلاز «لكن احمدي نجاد قد يفاجئ الجميع مرة اخرى كما حصل في الانتخابات الرئاسية العام 2005».

ويضيف محبيان «في حال فاز اصدقاء احمدي نجاد، فهذا يعني ان الظاهرة الاجتماعية التي ادت الى فوزه بالرئاسة التي لا تزال حية، لكن اذا خسروا، فهذا يعني ان الاصلاحيين والمحافظين الاخرين عززوا مواقعهم».

وقد تقدم اصدقاء الرئيس بلائحتهم الخاصة التي تحمل اسم «العطر الزكي لخدمة (الشعب)»، وهي عبارة استخدمها المرشد الاعلى للثورة الاسلامية علي خامنئي ليصف عمل محمود احمدي نجاد حين كان على رأس البلدية.

وتتزعم شقيقته بارفين احمدي نجاد اللائحة التي لا تضم اي ممثل عن المحافظين التقليديين. وهي تضم ايضا امين مجلس الوزراء مسعود زريبافان الذي استقال من منصبه للمشاركة في الانتخابات.

ويقول المحللون ان احتمال فوز اصدقاء الرئيس في بلدية طهران قد يفاجيء الجميع مرة اخرى. (اف ب)

انقرة لن تفتح موانئها بدون انهاء العقوبات على شمال قبرص

■ انقرة ـ اف ب: صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية الاربعاء ان تركيا لن تتراجع عن رفضها فتح موانئها ومطاراتها امام حركة الملاحة القبرصية اليونانية بدون الحصول مسبقا على رفع العقوبات المفروضة على الجزء الشمالي التركي من قبرص. وقال نامق تان في مؤتمر صحافي «لم يكن موقفنا مطلقا القيام بخطوة احادية الجانب» بدون انهاء العزلة التجارية لـ «جمهورية شمال قبرص التركية» التي لا تعترف بها سوى انقرة.

وكان بذلك يرد على القرار الذي اتخذته الدول الاوروبية الـ 25 الاثنين لابطاء مفاوضات انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي بسبب رفضها توسيع اتحادها الجمركي الذي يربطها بالاسرة الاوروبية لتشمل ايضا جمهورية قبرص التي لا تعترف بها. واكد المتحدث التركي «دافعنا بحزم عن موقفنا الذي يستبعد اي تقدم ما لم ترفع العقوبات المفروضة على (جمهورية شمال قبرص التركية) كما كان وعد الاتحاد الاوروبي». واوضح الدبلوماسي ان «علاقاتنا مع الاتحاد الاوروبي ستستمر من الان فصاعدا على اسس عادلة وموضوعية»، لكنه اتهم الاتحاد الاوروبي بانه «استسلم لضغوط القبارصة اليونانيين».

وكان وزراء خارجية الدول الـ 25 اتفقوا الاثنين استنادا الى التوصيات التي رفعتها المفوضية الاوروبية في 29 تشرين الثاني (نوفمبر)، على تعليق ثمانية من المواضيع الـ 35 التي تشتمل عليها مفاوضات انضمام انقرة الى الاتحاد الاوروبي.

وقد ندد رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان الثلاثاء بالقرار لكنه اكد في الوقت نفسه ان عملية الاصلاحات ستتواصل في بلاده.

اسلام اباد تسقط الملاحقات بحق البريطاني رشيد رؤوف

صحيفة حكومية: باكستان وراء زعزعة الامن في افغانستان

■ كابول ـ اسلام اباد ـ رويترز ـ اف ب: قالت صحيفة افغانية تديرها الحكومة امس الاربعاء ان حكومة باكستان تجهز وترسل متشددين الى افغانستان في أعنف انتقاد حتى الان ضد اسلام اباد في مواجهة أكثر أعمال العنف دموية منذ سقوط طالبان.

وتقول الولايات المتحدة وحلفاؤها الافغان ان طالبان تمكنت من اعادة تنظيم نفسها منذ الاطاحة بها في عام 2001 باستخدام ملاذ امن في باكستان بالاضافة الى اموال المخدرات. وقالت صحيفة (انيس) الحكومية البارزة في مقال افتتاحي «لمدة طويلة تعرض بلدنا لغزوات وتهديدات». واضافت الصحيفة «الازمة الحالية للتحدي العسكري هو نتيجة لتدخل مباشر وغير مباشر من جانب باكستان».

وهذا أعنف بيان تنشره صحيفة حكومية ضد باكستان منذ ان اطاحت قوات تتزعمها الولايات المتحدة بحكومة طالبان في عام 2001 وبعد ان صرح الرئيس حامد كرزاي يوم الثلاثاء بأن هناك «أوكارا ارهابية» تعمل من باكستان.

وشهد العام الحالي أسوأ قتال في افغانستان منذ الاطاحة بطالبان في عام 2001 حيث قتل نحو 4000 شخص ربعهم من المدنيين. وتنفي باكستان انها تدعم المسلحين.

ويزعم البلدان تشكيل مجالس قبلية في اطار جهود تهدف الى انهاء العنف المتصاعد. لكن لم يحدد موعد أو مكان لاجتماعات المجالس التي يطلق عليها «جيركا» والتي سيشارك فيها كرزاي ونظيره الباكستاني برويز مشرف.

ونأت حركة طالبان يوم الاثنين بنفسها عن تصريحات أفادت بانها ربما تنضم الى المجالس القبلية وقالت انها لن تشارك في اي جيركا (مجلس) طالما كانت هناك قوات اجنبية في افغانستان. وفي أفغانستان حوالي 40 الف جندي اجنبي تحت قيادتين منفصلتين لكل من الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي.

ومن جهة اخرى اسقطت محكمة باكستانية الاربعاء الملاحقات بحق بريطاني متهم بالتخطيط لاعتداء ارهابي يهدف الى تفجير طائرات اثناء قيامها برحلات فوق المحيط الاطلسي، على ما افاد محامي المتهم.

وقال المحامي حشمت حبيب ان المحكمة المتخصصة في قضايا الارهاب في روالبندي قرب العاصمة اسلام اباد نظرت في الشكوى التي قدمها البريطاني واعتبرت التهمتين الموجهتين اليه «غير مناسبتين».

وكان تم توقيف رشيد رؤوف (25 عاما) في وسط باكستان بداية آب (اغسطس). وقال مسؤولون باكستانيون حينها ان استجوابه اتاح كشف مخطط ارهابي مفترض في كان يستهدف طائرات في لندن.

رئيس وزراء الصومال يتهم الاسلاميين بالتخطيط لمهاجمة الحكومة

■ نيروبي ـ عدن ـ رويترز: قال علي محمد جدي رئيس وزراء الصومال امس الاربعاء ان القوات الاسلامية الصومالية المدعومة بنحو 4000 مقاتل أجنبي انتشرت في مواقع استعدادا لشن هجوم على قاعدة الحكومة الصومالية المؤقتة. وقال لرويترز بعد ان سافر من بيدوة مقر الحكومة الى كينيا «لا أعتقد انهم مستعدون لحوار من أجل أن يسود السلام والاستقرار الصومال. وفي هذه الحال يمكن ان تصبح الحرب حتمية».

وصرح بأن الاسلاميين الذين توعدوا الثلاثاء بشن هجمات خلال أسبوع ما لم تغادر القوات الاثيوبية التي تساند حكومة الصومال يحاولون تطويق بيدوة البلدة الوحيدة التي تسيطر عليها الحكومة الصومالية المؤقتة.

وسيطر الاسلاميون على العاصمة مقديشو ومناطق في جنوب الصومال في شهر حزيران (يونيو) الماضي مما قوض امال الحكومة التي يدعمها الغرب في اعادة السلطة المركزية الى الصومال للمرة الاولى منذ عام 1991.

وقال رئيس الوزراء الصومالي ان القوات الاسلامية تتمركز في منطقتي بورهكبة ودينسور اللتين تقعان الى الشرق والجنوب من مدينة بيدوة بعد انسحابهما من تيجلو الى الشمال بعد اكتشاف أعداد كبيرة من القوات الحكومية هناك. وأضاف جدي «كل هذه التحركات انما تشير الى أنهم يسعون الى شن هجوم على مقر الحكومة في بيدوة والمناطق المحيطة بها. كما أنهم يعتزمون محاصرة المقر المؤقت للحكومة».

ونفى جدي اتهامات الاسلاميين بأن الحكومة لديها أكثر من 30 ألفا من القوات الاثيوبية تتمركز حول بيدوة لحمايتها. وأضاف أن أديس أبابا لم ترسل سوى بضع مئات من المستشارين لمساندة حكومة الرئيس عبد الله يوسف. واستعدت القوات الحكومية التي تلقت تدريبا في بيدوة وفي بلدة أخرى هي جوهر على مدى الستة أشهر الماضية للقتال. وقال جدي دون أن يفصح عن أرقام «أعتقد أن هناك أعدادا كافية (من القوات) لمواجهة أولئك الذين يناصبون الحكومة العداء».

واستطرد قائلا «انهم على أهبة الاستعداد للدفاع عن الصومال حكومة وشعبا في مواجهة اعتداءات وغزو ارهابيين معروفين يتعاونون ويتحالفون مع ما يسمى بالمحاكم الاسلامية».

وصرح جدي بأن الاسلاميين لديهم عدة الاف من المقاتلين في جنوب الصومال يساندهم 4000 من المسلحين الاجانب نصفهم تقريبا من اريتريا بينما ينتمي الباقون الى أفغانستان وباكستان والشيشان ومناطق أخرى. وقال «نحن في موقف حرج.. بين السلام والحرب أو بين الحياة والموت».